أحفـاد طـه

أحـفـاد طه تعالوا نمـتط الغضـبـا
لولا التـشـتت مـاعم الربى شـجن

حـتى متى عن سـراج المجد نبـتعـد
ولارمى شـــؤمـــه في أرضـنا الحـــســـد

كـيف ارتديتم ثياب الخـزي من وهن
فنحن جـند الهـدى والله ناصـرنا

وعنـدكم مـــابه الماضـــون قـــد رشـــدوا
في كـفـنا المجـد كل النـاس قـد شـهـدوا

صـرتم قصـاعـاً وشـر الخلق آكلكم
إنا ليـوث الوغى مـا اجـتـاحنا هَلَعٌ

إن ينطـق الغـرب بـالتـهـديد ترتـعـدوا
فـي حـــــربـنا الـوأد والأهـوال والـنكـد

يـاأمـة كـــانت الدنيـــا لهـا تبـعـا
بالأمس كـانت لنـا أسـمـاؤنا الذهب

والـيـــــوم تتـــبع من لـلحق قـد جـــحـــدوا
والـيـــــوم ليـس لـنا الأضـــــواء والمـدد

هل ينـكر الغـــرب من للنور أيـقظه
إن يسمع النصح أهلي يمتطوا الشهبا

أو يجـحـــد الشـمس مـن للبـدر قـد وجـدوا
والـلـيـل يمضـى ولكـن حين نـتـــحـــد

يامـجلس الأمن منك العـدل نفـقـده
فـالله فـوق المدى يـدعـو لنصـرته

أين الـســـلام لمن لـلأمن قـد فـــقـــدوا
ووحـدة الـصف فـيـهـا البطش والجلد

أنظر فهـل أنصفت عيناك مـن ظلموا
ياقـدس صـبـراً فليل الظـلم آخـره

أم أن عـــيـنـك قـــد أقـذى بـهـــا الرمـــد
صـــبح بهـيٌّ لمن بـالله يـعـتـمـــد

قـتل وتـشـريد واغـتـصـاب رُبىً
قل لليـهـود ومن قـامت تؤازرهم

والله يأبى وأســـد العـــرب قـد رقـــدوا
لادام ظـلـم ولادامـت لـكـم بـلـد

الذئب يعـبث في المحـراب من زمن
الفـجر أوشك أن يجـتاح مـاغرسـوا

والنار تحـــصـــد من لـله قـد ســـجـــدوا
«صـلاحُ» مـوعـدهُمْ و«خـالـدُ» الأسـدُ

القدس تشكو لرب العـرش غاصبـها
مـســرى النبي ومن في صـمـتـهم خـمـدوا

□□□

عبدالرحمن محمد أحمد